

## السلام في القرآن والحديث

(201) فأوحى إليه: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كذلك الله كذلك [الله] ربنا، فلما قال ذلك، أوحى إليه اركع لربك يا محمد، فركع، فأوحى إليه وهو راكع قل: سبحان ربي العظيم، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى إليه أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقام منتصباً، فأوحى إليه عز وجل إليه أن اسجد لربك يا محمد، فخر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجداً، فأوحى إليه عز وجل إليه، قل: سبحان ربي الأعلى، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى إليه استوي جالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوي جالساً، نظر إلى عظمته تجلت له، فخر ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به، فسبح أيضاً ثلاثاً، فأوحى إليه انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين، ثم أوحى إليه عز وجل إليه اقرأ بالحمد، فقرأها مثل ما قرأ أو لا، ثم أوحى إليه عز وجل إليه اقرأ إننا أنزلناه، فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه تجلت له العظمة، فخر ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمر به فسبح أيضاً، ثم أوحى إليه أرفع رأسك يا محمد، ثبتك ربك، فلما ذهب ليقوم قيل: يا محمد اجلس، فجلس، فأوحى إليه يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسم باسمي، فألهم أن قال: بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنى كلها، ثم أوحى إليه يا محمد صل على نفسك، وعلى أهل بيتك، فقال: صلى الله عليّ، وعلى أهل بيتي، وقد فعل، ثم التفت فإذا صفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین فقيل: يا محمد سلام عليهم، فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى إليه أن السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذرّيتك، ثم أوحى إليه أن لا يلتفت يساراً، وأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد، وإننا أنزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً، وقوله: سمع الله لمن حمده، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) سمع ضجة الملائكة بالتسبيح، والتحميد، والتهليل، فمن